
ماذا تفعل بيسوع

«...هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاصنا» (٢ كو ٦: ٢).

«فأجاب الخصي فيلبس وقال أطلب إليك. عن من يقول النبي هذا عن نفسه أم عن واحد آخر؟ ففتح فيلبس فاه وأبتدأ من هذا الكتاب فبشره بيسوع. وفيما هما سائران في الطريق أقبلا على ماء. فقال الخصي هوذا ماء. ماذا يمنع أن أعتمد؟ فقال فيلبس أن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز. فأجاب وقال أنا أومن أن يسوع المسيح هو ابن الله. فأمر أن تقف المركبة فنزلا كلاهما إلى الماء فيلبس والخصي فعمده. ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي أيضا. وذهب في طريقه فرحا» (أع ٨: ٣٤-٣٩).

اننا نعيش في عالم كبير ومعقد، وبموجب الأسفار

المقدسة، انه مكان يحضرنا للحياة الأبدية القادمة. لذا فالحياة هنا هي مجرد بداية مختصرة ومرحلة انتقالية. كل إنسان بصفته روحا حيه، مصيره العيش أبعد من هذا العالم، أما يكون مكانه في السماء أو الجحيم. وصف لنا العهد الجديد الحياة الدائمة والفناء الدائم في (مت ٢٥: ٤٦). وليس هناك مكان وسط للأقامة فيه، أي ان يعيش الانسان في منتصف الطريق بين هذين المكانيين. عند الموت أو عند عودة يسوع ثانية، يدخل جميع الناس - الموتى والأحياء - مكان أقامتهم الدائم ويبقوا فيه إلى الأبد، أو الى ما لا نهاية. يالها من فكرة! ماذا نفعل عن يسوع الذي له التأثير الأبدي. نحن نتضرع معك لتقرر أنك ستكون مسيحيا وتعيش حياتك للمسيح من أجل أن يكون لك الحياة الوافرة والخير في هذه الدنيا (يو ١٠: ١٠) والحياة الأبدية في العالم الاتي (١ يو ٢: ٢٥).

لقد وصلت إلى نهاية دراسة كيف تصبح عضوا مؤمنا في « الكنيسة »، كما قدمت لك في الأسفار المقدسة. أنك قدمت بصورة مختصرة ليسوع المسيح - ابن الله - الذي جاء إلى العالم موضحا من خلال حياته وتعليمه وحبه من هو الله ومشيتته. مات المسيح من أجل خطايانا على الصليب، ليمنح كل من يطيع رسالته فرصة الخلاص، وأن يصبح ابن الله. أضف إلى ذلك أننا درسنا بكل عناية طبيعة الكنيسة التي أنتجت نتيجة مستمرة من حياته وموته. لقد رأيت كيف يدخل الشخص تلك الكنيسة ويعيش في هذا العالم مثل تلك الكنيسة. لقد وصلت إلى السؤال الكبير، السؤال الأكثر أهمية في حياتك وهو: « ماذا يجب على أن أفعل بخصوص المسيح؟ »

أنها صلاة وأمل كل المسيحيين ان يكون قرارك بان

تصبح مسيحياً، وأن تكون تابعا مخلصا للمسيح بقية ايام حياتك. ومن خلال دراستك لهذه الصفحات، تقرربان تصبح مسيحياً. ربما كانت لديك بعض الأسئلة عن الكيفية التي بها يمكنك أن تصير بها مسيحياً. لو طرحت بعض الاسئلة، فأقرأ بكل دقة القسم المتبقي من هذا الكتاب. فإنه سيزودك ببعض الأجوبة. وهناك قائمة أيضا توضح بعض الخطوات التي تحتاج أن تخطوها بترتيب لتحقيق رغبتك في ان تصبح وتعيش كمسيحي.

الخطوة الأولى: الخلاص

الخطوة الأولى التي تتخذها بالطبع، هي أن تصبح مسيحيا. أي شخص في أي مكان في العالم، يمكنه أن يصبح مسيحيا اذا آمن بالمسيح (يو ٨ : ٢٤)، وتاب، اي ترك خطاياہ (أع ١٧ : ٣٠)، وأعترف بيسوع على أنه المسيح (رو ١٠ : ١٠). وأعتد في المسيح لمغفرة الخطايا (أع ٢ : ٣٨).

« ماذا عن الأولاد؟ »

لم يذكر العهد الجديد أبدا عن المعمودية الأطفال أو الرضع. لإنهم لا يحتاجون إلى المعمودية، المعمودية للخلاص، وهم مخلصون وأبرياء أمام الرب. أنهم لا يعرفون الخطأ من الصواب ولذلك لا يُحاسبون في نظر الله. عندما يصبحون مدركين لما هو مطلوب منهم من قبل الرب، فان عليهم أن يصبحوا مسيحيين (كما يجب على كل الناس) بأطاعة طريق الرب للخلاص. في براءتهم أنهم مخلصين أمام الله، لأنهم لم يخطؤا. وكما هم بعقولهم الصغيرة يبحثون عن الفهم، واضعين إيمانهم الكامل في أولئك الذين يقودونهم، ثقتهم وقابليتهم على التعليم مثالا

للبالغين ليتشبهوا بهم (مت ١٨ : ٣). قال يسوع عن الأطفال: « لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات » (مت ١٩ : ١٤).

كفتى يانع أم كإنسان بالغ فانت تستطيع ان تفهم طريق الخلاص، انت مكتمل النمو وتعرف عندما ترتكب الخطية أمام الله، وتعرف أنه يجب عليك أن تصبح مسيحيا لكي تخلص، وتحتاج الآن أن تطيع خطة الله للخلاص.

« ماذا يجب أن افعل؟ »

لقد تعلمت في هذه الدروس كيف تصبح مسيحيا. يمكنك أن تصبح مسيحي بقبولك دلائل وشهادة الأسفار المقدسة عن كون يسوع ابن الله. الكتاب الحقيقي والدقيق الوحيد في العالم اخبرك عمن يكون يسوع ولماذا جاء الى العالم. هل تقبل هذه الرسالة؟ اذا قبلتها فهذا يعني انك تؤمن بأن يسوع المسيح هو ابن الله، جاء إلى العالم ليموت على الصليب ليخلصك من خطاياك وليجعل من الممكن لك أن تكون ابن الله.

يجب أن تسأل نفسك أيضا: « هل تخليت عن خطاياي؟ » أنك لم تكن كاملا في هذا العالم ولكن توبتك عن الخطية تعني انك قد عقدت العزم ان تبعد الخطية بعيدا عن حياتك وتتبع كلمة الرب بإخلاص. وبعد توبتك الحقيقية يصبح المسيح ربك، وتكون الأسفار المقدسة هي الموجه لحياتك.

بعد هذا عليك أن تجد شخصا ليعمدك في المسيح لمغفرة الخطايا. قد تكون كنيسة المسيح موجودة في منطقتك. ان كان ذلك، فأبحث عن اخ من تلك الكنيسة، وأطلب منه أن يعمدك في المسيح. عندما تقدم لذلك الرجل المسيحي، قل له أنك تريد أن تعترف بيسوع

أمام الآخرين على أنه المسيح، وأنتك ترغب منه أن يعمدك في الجسد الروحي للمسيح لمغفرة خطاياك. وانا متأكد بأنه سيفرح بمساعدتك.

« كيف يمكنني أن أجد كنيسة المسيح؟ »

نجد هذه الايام الكثير من الأرتباك وعدم الوضوح في الدين، فعليك أن تتأكد أنك أتصلت بالجماعة الصحيحة من الناس الذين قد دخلوا كنيسة الرب وهم مستمررون بكونهم كنيسة الرب. احد الطرق التي يمكنك من خلالها معرفة هؤلاً هي الكيفية التي يشيرون بها إلى أنفسهم. وأنهم لم يأخذوا أي أسم من تأليف الإنسان. أوأنهم يسمون أنفسهم ايضاً كنيسة المسيح ويشيرون إلى أنفسهم بلقب آخر موجود في الأسفار المقدسة. لو لاحظت أنهم يعطون أنفسهم أسماء ليست حسب الكتاب المقدس للأشارة إلى الكنيسة، تلك علامة علي أنهم قسما من طائفة ما وهم بذلك شيئاً بعيداً ومختلفاً عن كنيسة الرب.

طريقة أخرى يمكنك أن تعرف بها لو كانت المجموعة هي كنيسة المسيح هي بفحصهم ان كانوا يتبعون كلمة الله. وهنا بعض الأسئلة التي يمكنك أن تسألهم اياها لتقرر أهدافهم وأغراضهم:

هل تحاول أن تكون كنيسة العهد الجديد فقط؟
عندما تجتمعون يوم الأحد للعبادة، كيف تكون خدمة العبادة؟

هل تشاركون في عشاء الرب في أول يوم من كل أسبوع (كل أحد) كما جاء في أعمال الرسل ٢٠: ٧؟
هل ترنمون بدون مصاحبة الآلات الموسيقية حسب مثال العهد الجديد؟

هل تصلون بأسم المسيح؟
هل تدرسون وتتخذون كلمة الله المرشد الوحيد

لكم؟

هل تعطون في كل يوم أحد بما اعطاكم الرب
(١ كو ١٦: ١ و ٢)؟

كيف يكون تنظيمكم كنيسة؟ هل لديكم تنظيم
أكبر من واعظين ومعلمين وشيوخ وشمامسة؟
هل لديكم رئاسة أرضية أم تنظرون إلى المسيح
كرأس لكم؟

ماهي مهمتكم في هذا العالم: هل تبحثون عن
تحقيق المأمورية العظمى للرب (مت ٢٨: ١٩ و ٢٠)؟

سيكون من الحكمة لك أن تسأل كل تلك الأسئلة،
لأنك تريد ان تعرف عن هؤلاء الناس. تذكر أنك ترغب
في أن تصبح عضوا في كنيسة الرب، وليس عضوا في
طائفة معينة. (لاحظ الجدول بعنوان « كيف ننظم كنيسة
محلية جديدة جديدة بموجب الكتاب المقدس » على
الصفحة ٢٤٩).

لو لم تتمكن من إيجاد كنيسة المسيح، في المكان
الذي تعيش فيه، عليك أن تؤسس واحدة بنفسك. وإليك
الطريقة: أبحث عن رجل مخلص من الذين همهم الحقيقي
خدمة الله. وأطلب منه أن يقرأ هذا الكتاب و يدرس كتابه
المقدس. ثم أطلب منه أن يرافقك لتصبح مسيحيا وتبدأ
كنيسة الرب في منطقتك. ولو أراد هذا الشخص أن يتبع
المسيح، يمكنك أن تعمده ويمكنه أن يعمدك. تحتاجون
الذهاب إلى نهر قريب أو إلى بحيرة أو بركة ماء أو إلى
مكان فيه ماء كافي لغمرك او الشخص الذي يطلب
المعمودية.

عندما تعمده، عليك أن تتأكد أنك حققت ثلاثة وصايا
في الكتاب المقدس. أولا: اسأله هذا السؤال: « هل تؤمن
أن يسوع المسيح هو ابن الله؟ » نرى هذه الوصية في
(رو ١٠: ١٠). عليه أن يؤكد اعترافه العلني امام الناس،
على أن يسوع المسيح ابن الله.

ثانياً: تحتاج أن تتأكد أنك تعتمد الإنسان في جسد المسيح - الكنيسة - من أجل مغفرة الخطايا. لذلك، قبل أن تعمده، صف له بصورة واضحة ما الذي يجري، من أجل فائدة أولئك الحاضرين وذكره بما حصل. فيما مثالاً على الكيفية التي يمكن أن يتم بها ذلك (أستناداً على مت ٢٨: ١٩ و ٢٠؛ رو ٦: ٣؛ أع ٢: ٣٨؛ ومر ١٦: ١٦):

أني أعمدك بأسم الآب والأبن والروح القدس، في الجسد الروحي للمسيح، الذي هو كنيسة العهد الجديد، من أجل مغفرة خطاياك من خلال دم يسوع المسيح في اطاعة وصاياه.

ثالثاً: عندما تعمده، تأكد أنك تغمر جسده كاملاً بالماء. تذكر بأن المعمودية في العهد الجديد هي دفن بالماء (رو ٦: ٤). هنا بعض الأمثلة عن كيفية القيام بالمعمودية.



في ماء عميق: يمكن أن يقف الذي يتم تعميده في الماء، ثم ينحني إلى الخلف حتى يغطس تماماً في الماء.



في ماء قليل العمق: يمكن أن يجلس الذي يتم تعميده في الماء، ثم يتكأ إلى الخلف حتى يغطس تماماً في الماء.

حالما تنتهي من معموديته أطلب منه أن يعمدك بنفس الطريقة التي عمدته بها، حيث يسألك نفس الأسئلة موضحاً هدف المعمودية، كما فعلت أنت عندما

عمدته.

الآن، أفرض أنك وجدت الإنسان الصحيح لذلك، كما أقترح، وأنت أعطيته هذا الكتاب ليقراه، ولكن عندما أنتهى من قراءته، لم يرغب أن يصبح مسيحي. ماذا تفعل عند ذلك؟ أستمّر بالطلب منه ان يعمدك. أغلب الظن بأنه يريد أن يصبح مسيحي أيضا، ولكن اذا لم يكن راغبا بذلك، فربما يمكنك أقناعه بتعمديك بالطريقة الموضحة أعلاه. لو رفض أن يعمدك، أبحث عن رجل آخر من الذين يودون القيام بذلك. الحقيقة المهمة التي يجب ان تذكر أنك تريد ان تعتمد بموجب تعليم الأسفار المقدسة. لا تسمح لأي كائن من كان أن يتخطى وصية واحدة من وصايا الأسفار المقدسة.

تصبح بعد معموديتك مسيحيا، وعضوا في كنيسة الرب. حتى لو أن كنيسة الرب لم تكن موجودة في منطقتك، فقد اصبحت موجودة الان - لأنك انت كنيسة المسيح! لقد أسست كنيسة المسيح في المكان الذي تعيش فيه بكونك أصبحت مسيحيا.

الخطوة الثانية: الحياة كمسيحي

الخطوة الثانية التي تحتاجها باستمرار ودون توقف هي أن تحيا الحياة المسيحية. لقد اصبحت مسيحيا، ويجب أن تحيا كمسيحي. (لاحظ الجدول على الصفحة ٢٥٢ تحت عنوان «ما يكون عليه الشيوخ، يكون عليه جميع المسيحيين»).

كيف يعيش المسيحي؟ طريقة جيدة لتلخيص حياة وسلوك المسيحي هي بالقول انه ما يشير او يدل عليه اسمه: هو تابع المسيح. أنه المسيحي، الشخص الذي يعيش حياته مثل ما عاش المسيح (فيلبي ١: ٢١). الحياة للمسيحي هي المسيح.

البحث في الأسفار المقدسة

كل من يتبع المسيح يتميز بصفة مهمة، وهي الأستسلام لمشيئة الأب. كان يسوع كاملا في كل الطرق، ولكن يمكننا تقليده بميزة واحدة من حياته وهي الطاعة المخلصة للأب. لذلك تعني حياة المسيحي البحث في الأسفار المقدسة عن مشيئة الله ومن ثم التواضع والوقار والحب لتلك المشيئة. يبقى المسيحي باستمرار قريبا من كلمة الله. يقرأها يوميا ويحاول تطبيق ما تعلم منها.

محاولة تقليد أسلوب حياة يسوع

ثلاثة مبادئ أخرى يجب أن تقودنا في حياتنا للمسيح تتضمن « القاعدة الذهبية » والرحمة والصلاة. أحسن طريقة لتقليد المسيح هي بسؤال أنفسنا دائما: « كيف أحب أن يعاملني الناس »؟ ثم تأتي « القاعدة الذهبية » (مت ٧: ١٢). تأتي عندما نقرر كيف نحب أن نعامل، وبنفس الطريقة نقرر معاملة الآخرين. هذه القاعدة هي طريقة المسيح في الحياة، وهي أحسن طريق للحياة على الاطلاق في هذا الدنيا.

كان يسوع رجلا رحوما. الكلمة « رحمة » تعني « الشعور مع » الآخرين. أحب يسوع الفقراء والمحتاجين والوحيدين. تحزن عليهم. لذلك يجب أن يكون المسيحي شخصا مهتما بالآخرين ويظهر ذلك الحب دائما بمساعدتهم قدر الامكان (مت ٩: ٣٦).

ومع أن يسوع هو أبن الله، كان يصلي للأب دائما - بأنفراد وخصوصية وبصورة عامة، وفي المجموعات الصغيرة. حياة المسيحي أيضا هي حياة الصلاة باستمرار.

ولكونك اصبحت الآن مسيحيا، وأن الله هو أبوك السماوي. وطالب بك على أن تكون ملكه الخاص. صلي

له دون انقطاع بقلب مؤمن. أطلب مشيئته بأن تعمل في حياتك، صلي له بأسم يسوع. وإليك نموذج عن كيف يجب ان تكون الصلاة لله:

خاطب الله: أبانا السماوي،
مَجِدُهُ: ليتقدس أسمك.
أشكُرُهُ: كم نحن شاكرين على البركات التي قدمتها لنا... (نذكر البركات).
ناشدهُ: أذكر ما تحتاج إليه، واسأله ان كانت تلك الطلبات تتوافق مع مشيئته.
تضرع إليه: لمغفرة خطايانا كما نحن نغفر للآخرين.
ونجنا من الشيطان.
أحمدُهُ: لأن لك كل المجد.
الخاتمة: بأسم يسوع نصلي لك.

أنك ربما تميز هذا النموذج المأخوذ من الصلاة الربانية التي علمها لتلاميذه في متى ٦: ٩-١٣. بعض مما ورد في صلاته لا ينطبق علينا (على سبيل المثال قوله: ليأتي ملكوتك. الملكوت الذي هو الكنيسة. وبما ان الملكوت (الكنيسة) قد جاء في يوم الخمسين، لا ضرورة من طلبنا ذلك)، ولكن الكثير منها ينطبق علينا. تذكر ان الصلاة التي أعطاها يسوع هي مجرد نموذج لنحتذي به.

لنقم بعمل قائمة بالمبادئ التي رأيناها في حياة المسيحي:

حاول أن تعيش بالطريقة التي عاشها المسيح
أدرس بعناية كلمة الله وتمسك بأطاعة ما تعلمنا
لتكن لك روح الطاعة للآب
عامل الآخرين كما تحب أن تعامل

أظهر الرحمة تجاه المحتاجين من الناس حولنا
صلي لأبانا من خلال المسيح
صحح الأخطاء بكل عناية حالما ترتكب

لنشدد على حقيقة اننا غير كاملين. لا يمكن للإنسان أن يكون كاملاً، ولكننا يمكننا أن نسخر قلوبنا للعمل بمشيئته. عندما نسقط، نستطيع ان نهض ثانية، وننفض الغبار عن أنفسنا، ونستعد لعمل مشيئته ثانية. سوف نخلص بنعمة الله - من خلال الإيمان، ليس بالكمال (افسس ٢: ٨). أن يكون لنا إيمان يعني البحث بجدية عن عمل مشيئته.

عندما نفشل كمسيحيين فاننا نوذي الآخرين، لنعتذر لهم ونعدهم بأننا سنسعى ان نكون احسن في المستقبل (يع ٥: ١٦). لو أرتكبنا خطية وخطيتنا تؤذي الكنيسة بصورة عامة، يمكننا أن نقف أمام الكنيسة ونسأل المغفرة، ونطلب من أخوتنا وأخواتنا في المسيح أن يصلوا من أجلنا (يع ٥: ١٦). ليغفر لنا الله، وستغفر لنا الكنيسة.

اهم قسم في الكتاب المقدس الذي يجب ان تبدأ بقراءته بعد ان تصبح مسيحياً هو الاناجيل الاربعة في بداية العهد الجديد - وهي متى ومرقس ولوقا ويوحنا - اي قصة حياة المسيح. هذه القراءة والدراسة ستعطيك فهما للكيفية التي عاش بها المسيح على هذه الأرض. كل شيء تتعلمه سيساعدك من متابعته عن كثب.

الخطوة الثالثة: عبادة الله

الخطوة الثالثة التي تحتاج أن تتخذها عند سعيك بأن تكون مسيحي هي بداية عبادة الله بانتظام. أن كانت كنيسة المسيح موجودة في مكان سكنك فانك يجب ان تلتقي بالمسيحيين في أيام الأحاد وفي

أي وقت آخر يجتمعون للصلاة. يلتقون كل أحد ليرنموا ويصلوا ويدرسوا كلمة الله ويتناولوا عشاء الرب ويعطوا من أموالهم كما باركهم الرب. أنك تريد مشاركتهم في كل من طرق العبادة تلك.

وإذا لم تكن كنيسة المسيح موجودة في منطقتك، ولا يوجد احد سواك، يمكنك أن تبدأ العبادة المنتظمة والمخلصة في بيتك، في بعض البنايات أو تحت الشجر. قد يأتي الوقت الذي تبني فيه مكاناً للعبادة. يقول العهد الجديد ان العبادة وحسب الأسفار المقدسة يمكن أن تكون في أي مكان حيث يجتمع اثنين أو ثلاثة بأسم المسيح (مت ١٨ : ٢٠). لقد اجتمع المسيحيون الاوائل في البيوت والعليات وعلى شاطيء النهر، وغيرها.

الاجتماع ككنيسة

لاحظنا أن المسيحيين الاوائل في العهد الجديد كانوا يجتمعون في أول أيام الأسبوع، أي يوم الأحد. لان هذا هو اليوم الذي قام فيه الرب من الموت. عندما ألتقى أولئك المسيحيون للصلاة يوم الأحد، شاركوا في تناول عشاء الرب الذي أسسه المسيح ليكون ذكرى لموته وقيامته. من الواضح أنهم شاركوا بهذا العشاء كل يوم أحد. «أنه عشاء الرب» (١ كو ١١ : ٢٠) يؤخذ في كل يوم للرب. أدرس بدقة عبرانيين ١٠ : ٢٥ ؛ ١ كو ١١ : ٢٢ ؛ ١٦ : ١ و٢ وأعمال ٢٠ : ٧.

تناول عشاء الرب

عندما أسس المسيح عشاء الرب، أستعمل مادتين هما: ثمار الكرمة والخبز غير المختمر. أكل ربنا خبز الفصح مع تلاميذه عندما قال لهم أن يحفظوا هذا العشاء. عشاء الفصح يتألف من الخبز غير المختمر وعصيرثمار

العنب (عصير من بعض أنواع العنب) والماء. طلب يسوع من تلاميذه أن يأكلوا من الخبز ويذكروا جسده الذي صلب من أجلهم. وطلب منهم أن يشربوا من الكأس، أو ثمار الكرمة ويتذكروا دمه الذي سفك من أجلهم.

تريد أن تتبع تعليمات ربنا ونماذج المسيحيون في سفر الأعمال. يجب أن يجتمع كل يوم أحد، أولئك الذين يطيعون المسيح للعبادة في المكان المخصص لذلك. يرنموا ويصلوا ويدرسوا الكلمة معا. وفي وقت ما في خدمة الصلاة، يشاركون في تناول العشاء هذا الذي أعطاه المسيح لك. ليكن عندك بعض الخبز غير المختمر في صحن. أسأل الله أن يقبل الشكر عن الخبز الذي يمثل جسده وتضحياته العظيمة. ثم مرر الخبز لكل مسيحي يرغب أن يتناوله ويتذكر جسد المسيح.

تحضير الخبز لعشاء الرب يتطلب القليل من المكونات العادية: طحين وماء وملح وقليل من الزيت. بدون إضافة خميرة. هنا وصفة نموذج لخبز قطعتين من الخبز بحجم كف يدك.

المكونات:

كوب واحد من طحين الحنطة أو الشعير
ثلاثة معالق من الزيت
ملعقة من الماء
قليل من الملح

طريقة العمل:

اخلط المكونات جيدا وأفرش العجينة على صينية مدهونه بالزيت. اخبزها لمدة عشرة دقائق في فرن بدرجة حرارة ٣٥٠ فهرنهايت أي ما يعادل ١٧٥ درجة مئوية. يمكن أيضا خبز العجينة على نار هادئة الى ان يتحمر الخبز.

ثانيا: خذ الأكواب التي تحتوي على ثمار الكرمة. صلي

مقدما الشكر لله على الدم الغالي الذي سفكه المسيح لمغفرة الخطايا. بعد صلاة الشكر، مرر الكأس على المسيحيين الحاضرين، من أجل أن يشارك كل واحد منهم بشرب الكأس ولتذكر أن دم يسوع قد سفك من أجلنا.

عندما أوصانا يسوع بالاشتراك بالعشاء، أستعمل، ثمار الكرمة أو عصير العنب. عصير العنب واسع الانتشار في العالم، وإذا تعذر شراءه في منطقتك، يمكنك تحضيره بعصر كمية من العنب الطازج في دورق. و يمكن حفظ العصير لفترة طويلة بعد تجهيزه. نتاج الكرمة يمكن الحصول عليه أيضا من خلال غلي الزبيب (العنب المجفف) في الماء. وبعد إزالة الزبيب، يمكن استعمال العصير المتبقي في الخدمة.

الأدخار والعطاء

على كل مسيحي أن «يدخر» من امواله من أجل عمل الرب. عندما تجتمع الكنيسة للتعبد، يعطي كل مسيحي حسب نجاحه، وكما علمنا العهد الجديد (١ كو ١٦: ١ و٢). يتم جمع العطاء مباشرة من المجتمعين، أو بتوفير الأماكن للمسيحيين كي يتركوا فيها تبرعاتهم التي خصصوها لله. تذكر أن هذا الجزء من العبادة يجب أن يتم بكل وقار وفرح. التقدّمات التي تتم يجب أن تستعمل للقيام بعمل الكنيسة. على سبيل المثال، الاموال التي تجمع قد تستعمل لكراسة الأنجيل للآخرين أو لمساعدة الفقراء أو لشراء الكتب المقدسة ولأغراض أخرى مختلفة تتوافق مع عمل الكنيسة. القرار على كيفية استعمال ما تم جمعه يجب أن يتم من قبل الكنيسة وليس من قبل شخص واحد.

فيما يلي أقترح للطريق التي يمكن ان تتم بها خدمة

العبادة:

نبداء بصلاة
 ترنيمة
 ترنيمة
 مناقشة مقطع من الكتاب المقدس، أو عظة ان كان
 هناك واعظ
 ترنيمة
 قراءة من الكتاب المقدس تتعلق بعشاء الرب
 تناول عشاء الرب
 ترنيمة
 العطاء
 ترنيمة
 صلاة ختامية

ترتيب أجماعات عمل للكنيسة

على الكنيسة المحلية ترتيب لقاءات عمل من اجل
 بحث الطريقة التي تنجز بها الامور التي يجب ان تكون
 « بصورة صحيحة ومرتبة » (١ كو ١٤ : ٤٠)، يحتاج رجال
 الكنيسة إلى الأجماع من وقت لآخر لهذه الغاية. ينطبق
 ذلك بصورة خاصة اذا لم يكن هناك شيوخ لتلك الكنيسة.
 لا تقام مثل تلك الأجماعات من أجل سن قوانين الهيئة،
 ولكن للتأكد من أن العبادة والعمل للجسد المحلي تقام
 بطريقة مماثلة لطريقة المسيح. الأجماع يوفر الوقت
 المناسب وكذلك المكان المناسب لأخذ القرارات
 الخاصة بمواعيد العبادة، او القيام بالخدمات الاخرى
 التي تساعد في التخطيط لأعمال الخير والتبشير
 او مناقشة القضايا الروحية الأخرى. من الضروري أن
 يتصرف كل مشارك في مثل هذه الأجماعات بصورة
 شبه المسيح (أفسس ٤ : ١-٣). قال أحد الأشخاص في
 إحدى المناسبات: « لكل شخص الحق في قول ما عنده،
 ولكن ولا احد له الحق في ان يتوقع ان ينجز العمل بحسب

طريقته».

عند مناقشة قضايا الكنيسة المحلية، يجب أن تطرح الأسئلة التالية عن القرارات التي تصدر:

- هل القرار هو بموجب الكتاب المقدس؟
- هل يمجّد الله؟
- هل هذا مشجّع؟
- هل سينجح؟

على الرجال أن يتفوقوا على مكان وزمان الأّجتماع. يجب أن يختاروا الوقت الذي يستطيع أن يحضر فيه أكبر عدد من الرجال. يجب إختيار احد الإخوة من المسيحيين الناضجين لقيادة الأّجتماع. ومن الحكمة أن يتغير من يأخذ هذه المهمة عند كل اجتماع. يجب ان يكون معروفًا بان هذا ليس مركز سلطة، ولكن مركز لتسريع الامور. القرارات التي تتخذ يجب أن تراعي كل الحاضرين باجراء التصويت عليها. يجب حفظ سجلات بتلك القرارات. ويمكن للأّجتماع أن يتم بحسب الترتيب التالي:

البداء بصلاة

قراء جدول الأعمال السابق - وسرد ما اتخذ من قرارات والبنود التي لم يتم اتخاذ قرارات بشأنها في الأّجتماع السابق، تقرير عن التقدم والمسؤوليات المعطاة
جدول الأعمال الجديد - الأخذ في الأعتبار الحاجة والمخططات المستقبلية والواجبات والعلاقات الروحية
صلاة الختام

عبادة الله يوميا

يجب أن تصلي لله يوميا من قلبك ومع افراد عائلتك.

قبل كل وجبة طعام عليك أن تصلي وتقدم الشكر له على الطعام الذي أعطاك إياه. صلي بانتظام مع عائلتك، وأطرح أمام الله حاجاتك واشكره واحمد ه على كل ما فعل من أجلك.

بالطبع لابد أنك تريد أن تعبد الله في أوقات أخرى غير يوم الأحد. يجب أن تحضر باستمرار اجتماع الكنيسة في أيام الأحد، يكون في الاجتماع تناول عشاء الرب والتبرع. قد تريد أن تلتقي مع المسيحيين في أوقات أخرى - مثل الأربعاء مساءً - لدراسة الكتاب المقدس والصلاة والترنيم. من المهم جدا للمسيحيين أن يلتقوا ويصلوا معا لتشجيع بعضهم البعض في الرب. كخادم للرب، عليك أن تجعله يتكلم معك يوميا من خلال قراءة ودراسة كلمته. يمكنك أيضا أن تتكلم معه من خلال الصلاة له بصورة عامة أو بصورة شخصية.

الخطوة الرابعة: أعمل أعمال صالحة

الخطوة الرابعة التي تحتاج أن تتخذها في خدمة الرب. أنت الآن مسيحي، وتابع للمسيح باستمرار، لكي تعيش الحياة التي عاشها. قيل لنا أنه أرسل لي بشر بالسلام (أع ١٠: ٣٦).

شارك الإنجيل

على المسيحيين أن يكونوا مبشرين، أن يشاركونوا بالإنجيل. قال لنا يسوع قبل أن يعود إلى السماء: « اذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل... » (مر ١٦: ١٥). مات المسيح ليخلق الإنجيل، يجب علينا الآن أن نعمل لنوصل كرازة الإنجيل لكل شخص. إحدى الطرق التي يمكنك بها تبشير العالم هي بأن تطلب من الآخرين أن يقرأوا هذا الكتاب. بعد أن يكونوا قد قرأوه،

شجعهم أن يصبحوا مسيحيين. لنعمل ما بأستطاعتنا لقيادة الآخرين إلى المسيح.

بناء الآخرين

مهمة أخرى للمسيحيين هي بناء الآخرين. كلمة «بناء» تعني ان تبني. عندما تكون في منطقتك كنيسة محلية مكونة من خمسة مسيحيين أو أكثر، الرجاء الكتابة إلينا (أستخدم العنوان على الصفحة ٢٦٥)، وسوف نرسل لك بعض المواد لتساعدك على دراسة الكتاب المقدس. لنستمر في النمو والبناء بمعرفتنا بالمسيح وطريقته، ولنشجع الآخرين على النمو معنا سوية.

ساعد الآخرين

أنت بالتأكيد ترغب أن تشارك في عمل الخير. أسأل نفسك، «ما الذي يمكنني عمله لمساعدة الفقراء والمحتاجين»، لا يمكن أن تكون مسيحيًا دون ان تعرف الرأفة ويكون عندك الشعور تجاه المحتاجين (مت ٢٥: ٣١-٤٦).

فيما يلي قائمة ببعض الأعمال التي يجب ان يقوم المسيحيون بعملها:

تعليم الآخرين بالانجيل
الأعتناء بالمرضى
مساعدة الأولاد على التعلم عن الله
أعمل على تحسين المجتمع المحلي
أعقد دراسات للإنجيل من أجل النمو الروحي
أطعم الجوع
ساعد الأراامل والأيتام
قم بزيارة المساجين
كن مضيافا

وزع الكتابات المسيحية
أدعوا الآخرين للكنيسة
صلي من أجل الآخرين
أقرأ الكتاب المقدس للذين لا يستطيعون قراءته

جاء المسيح إلى هذا العالم ليخدم لم يأتي ليخدم،
وليبدل حياته فدية عن كثيرين (مر ١٠: ٤٥). لا يمكننا
أن نموت للآخرين كما فعل يسوع، ولكن يمكننا أن نعيش
للآخرين بتدريسهم الإنجيل، ومساعدتهم على النمو في
المسيح، وأظهار الرحمة والعطف تحت كل الظروف.

الخلاصة

إليك الخطوات التي تحتاج إتخاذها لتصبح
مسيحياً، أتجه إلى المسيح وأبدأ العيش له بالعبادة
بانتظام، وأبدأ خدمة الآخرين بأسمه.

هل قرأت قصة النبيل الحبشي في سفر الأعمال ٨؟
إذا لم تقم بقراءتها بعد، توقف في قراءة تك لهذا الكتاب،
وأقرأ تلك القصة. أرسل له فيلبس ليعلمه الإنجيل. وتقبل
الحبشي بكل سرور رسالة الإنجيل وأصبح مسيحياً. ثم،
وبنفس السرعة التي ظهر بها، أنتقل فيلبس إلى مكان آخر.
كان فيلبس رجلاً ملهماً. هذا الكتاب الذي تقرأه ليس
موحى به من الله (ما عدا القسم الثاني الذي هو كتاب
العهد الجديد)، في هذه الصفحات قرأت ما علمه العهد
الجديد عن الخلاص الذي أتى به المسيح والكنيسة التي
أسسها. لذا فهذه الصفحات وجهتك إلى كتاب موحى به،
الكتاب المقدس. قارن ما قرأت في هذا الكتاب مع ما
جاء في الأسفار المقدسة، وسوف ترى أنه يحاول أن
يعلمك ما يعلم العهد الجديد.

نعود لنصل إلى نهاية قصتنا، عندما أختطف فيلبس
بعيدا. لا أعرف ما حدث للرجل الحبشي. لم يخبرنا

الكتاب المقدس. هل عاد إلى الحبشة ليعيش ويعبد ويخدم مثل كنيسة الرب؟ أني واثق أن هذا ما فعله. أعطى الله الحبشي فرصة ليخلص. وهذه ليست دراسة مطولة، ولكنها كافية لتعليمه كيف يصبح مسيحي ويعيش كمسيحي. لقد حاولنا أن نزودك بالتعليم نفسه. الفرصة الآن فرصتك. ربما تستغل كامل الفرصة وكامل الفائدة منها. نودعك بوداع مخلص. ليباركك الرب بقوة عندما تطيع الإنجيل الذي أعطاه من خلال أبنه. نتطلع لملاقاتك في السماء، أن لم يكن قبل ذلك.

أسئلة للدراسة

١. لماذا يكون للسؤال «ماذا تعمل يسوع؟» تأثير أبدي على حياتك؟
٢. هل يحتاج الرضع والأطفال الصغار إلى المعمودية؟ وضح ان كان الجواب بنعم ام لا؟
٣. ما هي الغاية من المعمودية؟
٤. ما هي بعض الأسئلة التي تساعدك على إيجاد كنيسة المسيح؟
٥. ما هو النص الذي يعلم أن المعمودية هي دفن بالماء؟
٦. ما هي الطريقة الجيدة لتلخيص حياة المسيحيين؟
٧. لماذا يجب ان يبقى المسيحيون قريبون من كلمة الله؟
٨. تلتقي الكنيسة كل يوم أحد لعبادة الله. ماهي اركان العبادة؟
٩. ما هما الشئيين اللذين أستعملهما يسوع عندما أسس عشاء الرب؟
١٠. ماهي الخطوات الأربعة التي تحتاج أتخاذها لكي تصبح وتعيش مثل المسيحي؟

أجوبة على الأسئلة للدراسة

ماذا تفعل يسوع؟

١. لأن المسيح هو الطريق الوحيد إلى السماء، أستجابتنا له ستقرر أين سنقضي الأبدية.
٢. لا يحتاج الرضع والأطفال الصغار إلى المعمودية لأنهم لا يعرفون ماهي الخطية.
٣. المعمودية من أجل مغفرة أو محو الخطايا.
٤. لكي نتعرف على صفات كنيسة العهد الجديد، أسأل، « هل أنهم يحاولون أن يكونوا كنيسة العهد الجديد؟ »؛ « هل يشاركون في تناول عشاء الرب كل يوم أحد؟ »؛ « هل يرمنون بدون أستعمال الآلات الموسيقية؟ »؛ « هل يصلون بأسم المسيح؟ »؛ « هل يعطون من أموالهم كل يوم أحد؟ »؛ و « ما التنظيم الذي لديهم؟ »؛ « هل لديهم رئاسة أرضية؟ »؛ « ماهي مهمتهم؟ »
٥. الآية ٤ من الأصحاح ٦ من الرسالة إلى رومية تعلمنا أن المعمودية هي دفن بالماء.
٦. طريقة جيدة لتلخيص حياة المسيحي وذلك بالقول أنه أعتد بالمسيح وأنه من أتباع المسيح.
٧. يبقى المسيحي قريب من كلمة الله كي يستطيعوا تقليد طاعة المسيح المخلصة لله.
٨. يتعبد المسيحيون كل يوم أحد، أو يوم الرب، سوية بالترنيم والصلاة والدراسة لكلمة الله ويشاركون بعشاء الرب، ويتبرعون بنقودهم.
٩. أستعمل يسوع الخبز غير المختمر ونتاج الكرمة، أو عصير العنب في إنشاء عشاء الرب.
١٠. من أجل أن تصيح مسيحي وتعيش مثل المسيحيين، يجب عليك. (١) أن تأتي إلى المسيح. (٢) تبدأ بالحياة له. (٣) قم بعبادة منتظمة مع بقية المسيحيين و. (٤) تبدأ في خدمة الآخرين.